

تفسير ابن كثير

لَيْسَ لَوْعَتَهَا كَاذِبَةٌ

- وقوله : (ليس لوعتها كاذبة) أي : ليس لوقوعها إذا أراد الله كونها صارف يصرفها ،
ولا دافع يدفعها ، كما قال : (استجيبوا لربكم من قبل أن يأتي يوم لا مرد له من الله) [الشورى : 47] ، وقال : (سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع) [المعارج : 1 ، 2] ، وقال تعالى : (ويوم يقول كن فيكون قوله الحق وله الملك يوم ينفخ في الصور عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير) [الأنعام : 73] . ومعنى (كاذبة) - كما قال محمد بن كعب - : لا بد أن تكون . وقال قتادة : ليس فيها مشنوية ولا ارتداد ولا رجعة . قال ابن جرير : والكاذبة : مصدر كالعاقبة والعافية .